

بحار الأنوار

[39] كعكا " (1) وزيتا "، ولم يترك عنده من ذلك قوت يوم واحد، بل بذل ذلك كله للحاج، فكفاهم جميعهم (2)، وصدر الناس يشكرونه في الافاق، وفيه يقول الشاعر: يا أيها الرجل المجدر حيله (3) * هلا مررت بدار عبد مناف ؟ ! ثكلتك امك لو مررت ببايهم * لعجبت من كرم ومن أوصاف. عمرو العلاء هشم الثريد لقومه * والقوم فيها مسنتون (4) عجاج بسطوا إليه الرحلتين كليهما * عند الشتاء ورحلة الاصياق قال: فبلغ خبره إلى النجاشي ملك الحبشة، وإلى قيصر ملك الروم، فكاتبوه وراسلوه أن يهدوا له بناتهم رغبة في النور الذي في وجهه، وهو نور محمد صلى الله عليه وآله، لأن رهبانهم وكهانهم أعلموهم بأن ذلك النور نور رسول الله صلى الله عليه وآله، فأبى هاشم عن ذلك، وتزوج من نساء قومه، ورزق منهن أولادا "، وكان أولاده الذكور أسد ومضر (5) وعمرو وصيفى، وأما البنات فصعصعة (6) ورقية وخلادة (7) والشعثاء، فهذه جملة الذكور والاناث، و نور رسول الله صلى الله عليه وآله في غرته لم يزل، فعظم ذلك عليه وكبر لديه، فلما كان في بعض الليالي وقد طاف بالبيت سأل الله تعالى أن يرزقه ولدا " يكون فيه نور رسول الله صلى الله عليه وآله، فأخذه النعاس، فمال عن البيت، ثم اضطلع، فأتاه آت يقول في منامه: عليك يسلمى بنت عمرو فإنها طاهرة مطهرة الاذيال، فخذها، وادفع لها (8) المهر الجزيل، فلم تجد

(1) الكعك: خبز يعمل مستديرا من الدقيق والحليب والسكر أو غير ذلك. (2) في المصدر: واشترى بأثمانها كعكا وزيتا، فلما قدم الحاج اطعمهم ما جرت العادة، و لم يترك عنده من ذلك قوت يوم واحد، بل بذل ذلك كله إلى الحاج، فألقى ذلك الطعام إلى الحاج كلهم. (3) هكذا في النسخ، وفي المصدر قد سقطت الاشعار، وفي تاريخ الطبري والسيرة الحلبية: يا أيها الرجل المحول رحله * ألا نزلت بآل عبد مناف. (4) من أسنت القوم: أصابهم الجذب والقحط. (5) في المصدر: نضر مكان مضر، وفي السبائك: نضلة. (6) في نسخة: صفية. (7) في المصدر: خالدة. (8) في المصدر: وادفع إليها.